وكم رام غصن البان يحكي قوامها … خلا انه ما حاز خصرا ولا ردفا
لما كفل لولا الثقافة لم يطق … على حمله خصر لها يشتكي الضعفا
كأن ايادي الروض حاكت لقدها … من الحسن ثوبا لم يخاط ولن يرفا
يؤثر فيها الوهم ان خطرت به … اذا استعرت شفا وان خطرت لفا
كأن سحيق المسك خامر جسمها … فلولا شذاها ما عرفنا لها عرفا
فيا لبني تطفي ببارد ثغرها … لهيب غرام من فؤادي لن يطفى
احاذر من الحاظها فتك ضيغم … واشهد من معسول اجفانها خشفا
تخاصم فيها حليها فنطاقها … يرى الدور والاحجال تلتزم الوقفا
فنطق هذا ناطقا فوق خصرها … وذا صامتا في خصرها لم يقل حرفا
وملء فم الخلخال منع زندها … فلو نطق الخلخال اظهر ما اخفا
أمصمية الاحشاء من قوس حاجب … وقد ريشت اهداب امقلتها الوطفا
اما لاسير الحب منك تخلص … ولا لسقيم شفه الحب ان يشفا
وما خلت هاروتا وماروت علقا … على السحر حتى خلت قرطك والشنفا
تحيرت في اوصاف حسنك مثل ما … تحار امام العصر اعجزني وصفا
امام الهدى الهادي الذي بثباته … لاحكام ارباب الضلالة قد انفا
يحاذر كيوان بوادر باسه … اذا ابدلت يمناه من رفقها عنفا
هو البحر ما اجراه ان جاش سخطه … وان قربوها بالرضى منه ما اصفا
هو الغيث يهمي بالنوال فرعده … يروع العدا قصفا وبارقه خطفا
اذا ما مشى بين الصفوف تزلزلت … جوانبه واصطف من خوفه صفا
يقود من الجيش اللهام غطارفا … قد اعتقلوا المران وادرعوا الزغفا
بشهب تخاف الشهب منها في السما … وقد كادت الدنيا تمور بها زحفا

غداة تراه فوق صهوة باذخ … يكاد ينال القطر او يسبق الطرفا
يحن حنين الصب ان ذكر الوغى … كذاك يحن الالف ان ذكر الالفا
تجيز لنا صرف الدنانير كفه … وتمنع صرف الدهر ان يمنع الصرفا
وما هرصت يمناه الاعلى القنا … فكم قتلت الفا وكم وهبت الفا
هو البحر علما بل هو البر رأفة … خلائقه بالزهد قد حازت اللطفا
من الكاظمين الغيظ عن كل مذنب … فلله ما اصفاه قلبا وما اجفا
افاض عليه الله نور هداية … فمن ذهنه سر الخلائق لن يخفا
كأن عليه الوحي صار منزلا … فمن شانه ما اراد كشف الغطا كشفا
واذ وزنوا ما اوجد الله في الدنا … الى ما حواه من رجاحته خفا
اذا اشتغل الاملاك في كسب مالهم … فهذا الذي عن كسب غير العلا عفا
ولو انها جارته في حلبة العلا … ملوك الدنى جلى وصلت له خلفا
ولو قال للبدر المنير ائت طائعا … لاوشك ان لم يأته ساعة خسفا
ومن كان بالله العلي مؤيدا … فلو طاولته الشم ينسفها نسفا
امام كريم قد حوى البأس والتقى … فان شئت سل عنه الصحائف والصحفا
فما العلم الا ما رواه لسانه … وما الحلم الا ما يمن به عطفا
ولا الشعر الا ما نظمت بمدحه … ولا الحب الا ما يقربني زلفا
تهن امام العصر برءا وصحة … وعافية تلقى عداك بها الحتفا
وهنيت اعراسا تسر بها العلا … كما عضت الاعداء اناملها لهفا
ودونك شمس الشرق في درجاتها … بدت كمحيا البدر بالزهر قد حفا
فهاهي بلقيس وذا الكرسي عرشها … وانت سليمان الكريم الذي وفا
وفي ضمن هذا قد غدا الشرق طائعا … وزحزح صبح الوصل من ليله السدفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)